

عبد الناصر الى الملك حسين

١٩ سبتمبر ١٩٧٠

الأخ جلالة الملك حسين بن طلال:

إن الفريق محمد صادق رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة لم يتمكن حتى الآن بسبب ظروف خارجة عن إرادته من الاجتماع بالأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رغم أن هذا اللقاء من وجهة نظرنا ضرورى وحيوى لإنجاح الجهد الذى نحاول القيام به لوقف الصراع الدموى بين الإخوة فى الأردن.

ونحن بأمانة المسئولية لا نستطيع ترك الموقف على هذا النحو، ولهذا فإننى أتوجه اليكم مباشرة بنداء عربى صادق مخلص بأن يتوقف إطلاق النار بأسرع وقت ولو لمدة ٢٤ ساعة لكى يتيح لأمتنا فرصة نحتاجها وطنيا وقوميا وحتى إنسانيا.

إن معلوماتنا عن الخسائر مخيفة وتقديراتنا للعواقب محفوفة بالخطر وهناك آلاف الأبرياء تحت رحمة النيران أو تحت رحمة النزيف فى الشوارع.

إن ذلك وضع لا يمكن أن تقبله أمتنا وهو عار يلحقنا جميعا أمام ضمائرنا وأمام أجيالنا المقبلة وأمام العالم صديقنا فيه وعدونا.

إننى أكرر النداء اليكم.. وقد أبلغنا الفريق صادق أن يضع نفسه فى خدمة جهد عاجل لوقف إطلاق النار ولو لمدة محدودة ورجائى أن يتمكن من الاتصال بالأخ ياسر عرفات لكى يستطيع التنسيق.

إننى واثق أن هذا النداء سوف يلقى استجابتكم الفورية بما يمكننا جميعا من وقف المأساة المحزنة الجارية الآن، ووضع حائل بصد المؤامرة الدولية التى تبدو فى التحركات المشبوهة للأسطول الأمريكى السادس بالبحر الأبيض؛ وهى مؤامرة تحاول أن تستغل حوادث الأردن المؤسفة بما يعطيها فرصة للتدخل، وهذا أمر لو وقع سوف تكون له عواقب وخيمة لا يمكن لأمتنا أن ترضى بها أو تقبلها.

إن مسئوليتكم التاريخية فى هذه الساعات حاسمة.

والله يعيننا على أن يقوم كل منا بواجبه.